كما عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسيت
فحذف احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان فيهما ولم
يمكن الادغام لسكون حرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع
البارز المتصل المتحرك فحذفت احديهما للتخفيف لان
الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا والتخلص
في المحذوف منهما فذهب البعض الى ان المحذوف اول
المثلين لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف فكما انهم
يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي ان يحذف اول
المثلين وذهب البعض الاخر الى ان المحذوف هو
الثاني لان الحذف معلل بر فع الثقل وانما يحصل هذا
المثل الثاني فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح
الفاء وكسرها وفيهما وذلك لانك ان حذفت منها
احدى الحرفين من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي
هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوح
وان حذفتها بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
يصير الفاء مكسورا لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة قوله
وعليه قراءة من قراء الى قوله فصار قرن اي وعلى جواز
حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قراء وقرن
بكسر القاف وفتحها فعلى الاول له وجهان الاول انه ماخوذ
من وقر يقر على حد وعد يعد حذف المضارعة من يقر و
ما بعدها متحرك بالكسر فابتدائه فصار قر والوجه
الثاني ما قاله ابو عبيدة انه ماخوذ من قررت بالفتح
فعلى هذا اصله اقرر بالكسر الراء الاول كاضربن نقلت
كسرة الراء الى القاف وحذفت الراء لاجتماع الساكنين ثم
استغني عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بحركة ما بعدها
الا ان الوجه الاول ليس له داخل في البحث المذكورة قبل
وهو ظاهر على من له ادنى تعقل هذا على تقدير كسر القاف
واما على تقدير الفتح فماخوذ من اقر بالمكان بالفتح وهو
لغة في اقر بالكسر يعني يجيء منه فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر ويجيء منه فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر واذا قراء اقر بالفتح يكون نفس المتكلم
وحده من الرابع فعلى هذا اصله اقررت حذفت الراء
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغني عن همزة الوصل
فصار قرن بالفتح واذا قراء بكسر القاف يكون نفس المتكلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)